

المشتقات المالية

• مقدمة عن مفهوم المشتقات:

المشتقات Derivatives هي عقود تشتق قيمتها من قيمة الأصول المعنية (أى الأصول التى تمثل موضوع العقد Underlying Asset) والأصول التى تكون موضوع العقد تتنوع ما بين الأسهم والسندات والسلع والعملات الأجنبية .. الخ، وتسمح المشتقات للمستثمر بتحقيق مكاسب أو خسائر اعتماداً على أداء الأصل موضوع العقد ومن أهم المشتقات :

* عقود الاختيارات Options

* العقود المستقبلية Futures Contracts

* عقود المبادلات Swaps

وهكذا فإن مفهوم المشتقات يتلخص فيما يلى :

- أ - هى عقود .
- ب - تتم تسويتها فى تاريخ مستقبلى .
- ج- لا تتطلب استثمارات مبدئية أو تتطلب مبلغ مبدئى صغير مقارنة بقيمة العقود .
- د - تعتمد قيمتها (أى المكاسب أو الخسائر) على الأصل المعنى أى الأصل موضوع العقد (أى تشتق قيمتها من قيمة الأصل محل العقد ولذلك سميت بالمشتقات .

المتعاملون في عقود المشتقات

Hedgers

١ - المتحوطون :

يهتم المتحوطون بتخفيض المخاطرة التي يتعرضون لها ، والمشتقات تسمح لهم بتحسين درجة التأكد ولكنها لا تضمن تحسين النتائج .

Speculators

٢ - المضاريون :

ويراهنون على تحركات الأسعار المستقبلية ، لذلك يستخدمون المشتقات لمحاولة تحقيق كسب .

Arbitrageurs

٣ - المراجعون :

ويدخلون عندما يكون هناك فرق لأصل معين بين سوقين أو أكثر وذلك بالشراء من السوق منخفض السعر والبيع في نفس الوقت في السوق مرتفع السعر وبالتالي يحققون ربح عديم المخاطرة .

وهناك العديد من أدوات المشتقات المالية أهم هذه الأدوات

أولاً- العقود الآجلة Forward Contracts

يقصد بالعقد الآجل بأنه التزام بين طرفين لشراء أو بيع أصل مالي أو عيني بسعر ثابت محدد مسبقاً على أن يتم التسليم في وقت لاحق.

ويدرج في العقد نوع الأصل أو السلعة وكميتها ودرجة الجودة والسعر وطريقة التسليم ، وتمثل العقود الآجلة عقود غير نظامية لا يتم تداولها في أسواق البورصة ، تستعمل من قبل الشركات والبنوك كأدوات وقائية للحد أو التخفيف من مخاطر أسعار الصرف في الأسواق الدولية ، كما يستخدمها المستثمرون للوقاية من تقلبات أسعار الفائدة ، إذ يعرف هذا النوع بالعقود الآجلة لأسعار الفائدة Interest rate Forward .

ووفقاً للطرح السابق، يمكن القول على الرغم من التشابه القائم بين عقود الخيار والعقود الآجلة ، خصوصاً فيما يتعلق بتثبيت الأسعار والتسليم في وقت لاحق ، إلا أن عقود الخيار تعطي حق خيار الالتزام بالتفويض ، لكن هذه الميزة غير متوفرة في العقود الآجلة .

ثانياً :العقود المستقبلية :

Futures Contracts

على غرار العقد الآجل ، فإن العقود المستقبلية هي إتفاق بين طرفين على شراء أو بيع أصل ما في وقت معين في المستقبل بسعر معين ، ولكن على خلاف العقود الآجلة يتم تداول العقود المستقبلية في البورصات ، ومن أجل جعل التداول ممكناً تحدد البورصة سمات معيارية معينة للعقد ، ونظراً لأن طرفي العقد قد لا يعرفان بعضهما البعض بالضرورة ، فإن البورصة توفر آلية تعطي كلا من الطرفين ضماناً بأن العقد سوف يحترم .

وأكبر البورصات التي يتم تداول العقود المستقبلية فيها هي مجلس شيكاغو للتجارة (CBOT) وبورصة شيكاغو ميركانتايل (CME) وفي هذه البورصات وغيرها تشكل مجموعة عريضة جداً من السلع والأصول المالية والأصول الأخرى محلاً للعقود المختلفة .

ومن أوجه الاختلاف بين العقود المستقبلية Futures Contracts والعقود
الأجلة Forward Contracts أنه لا يتم تحديد موعد دقيق بالضبط للتسليم في
العقود المستقبلية ، ويشار للعقد بشهر تسليم ، وتحدد البورصة الفترة أثناء
الشهر التي يجب إجراء التسليم فيها ، وبالنسبة للسلع تكون مدة التسليم هي
الشهر كله عادة ، ~~وتحدد البورصة الفترة أثناء الشهر~~
بالتسليم خلال فترة أو مدة التسليم ، ويتم عادة تداول عقود ذات شهور تسليم
عديدة مختلفة في وقت واحد ، وتحدد البورصة المقدار الذي سيسلم من الأصل
بموجب عقد واحد ، وكيف سيتم تقديم عرض بسعر العمليات الأجلة وربما أيضاً
حدود المبالغ التي يمكن لأسعار العمليات الأجلة أن تتحرك في نطاقها . في أي
يوم واحد ، وفي حالة سلعة ما ، تحدد البورصة أيضاً جودة المنتج ومكان
التسليم ، ~~وتحدد البورصة الفترة أثناء الشهر~~ :